Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن قصة «*الغنيمة*» تترك فى القارىء أثرا عميقا لأنها تصور بعمق الخبايا الحقيقية للعلاقة بين الشعبين اليابانى والأمريكى.

● فى قصة «عَلِّمونا أن نتجاوز جنوننا» وهى القصة الثالثة فى المجموعة يعود أويه إلى الموضوع الرئيسى فى روايته «*مسألة شخصية*» التى يصور فيها الرباط القاسى الذى يتولد بين أب وابنه المصاب بتشوه فى المخ. فى هذه القصة يحمل الابن اسم إيبورى، أما الأب فيشار إليه فقط «بالرجل السمين».

كان الرجل السمين مقتنعا بأنه يعانى مباشرة أى ألم جسمانى يشعر به ابنه، إلى أن بدأ الابن يُنتزع من وعى الأب مثلما تُنتزع القشرة من الجلد. إن أى تلخيص لأحداث هذه القصة الرائعة لا يمكن أن ينقل الرنين والعمق اللذين استطاع أويه ان يُشبّع بهما علاقته بابنه.

● إن الرواية الرابعة والأخيرة فى مجموعة قصصه «*عَلمونا أن نتجاوز جنوننا*» كانت بعنوان «*أجُوى وحش السماء*»، وهى تدور حول الحل الذى يمكن أن يلجأ إليه الإنسان عند ولادة طفل مشوه. وفيها يقول الراوى: «عندى إحساس بأنه لا يوجد شىء يضايقنى مادمت واقعا تحت السيطرة الكافية للوساوس».

إن الراوى هنا يتذكر عمله الأول كمرافق لمؤلف موسيقى تستر على موت طفله المشوه ثم أصيب بالجنون عندما اكتشف بعد ذلك أن الجراحة كانت من المحتمل أن تنقذ طفله المشوه.

إن الوساوس فى حد ذاتها ليست ضمانا للجودة الأدبية، ولكن أويه كاتب موهوب بدرجة كبيرة، ولذلك يستطيع أن يحول أكثر عناصر حياته أهمية إلى شكل قصصى يترك أثره العميق لدى القراء.

فى مجموعة قصصه بعنوان «*انهضوا ياشباب العصر الجديد*»، يتناول أويه موضوعات مثل الجنون، والخوف من الموت، وكابوس قتل الأطفال، ولا توجد عقدة فى أى واحدة من هذه القصص، ولكن السرد يدور حول حياة الراوى (وهو فى الوقت نفسه المؤلف) وطفله الأبله الذى أطلق عليه اسم إيبورى.

إن كينزا بورو أويه يرسل إلى العالم رسالة مضمونها أن الدنيا ليست للأصحاء فقط، بل أيضا للمعوقين الذين ينبذهم المجتمع مثل إيبورى.

إن صور الواقعية الساخرة والمبالغة فى تشويه الحقيقة التى لجأ إليها أويه كثيرا فى أعماله السابقة مثل «*لعبة التزامن*»، و «*الفيضان يغمر نفسى*»، لا توجد